

ذكرت وسائل إعلام فرنسية، أن الرئيس الجزائري "عبد العزيز بوتفليقة" (76 عاماً) الذي أصيب بوعكة صحية، السبت، يتواجد حالياً بمستشفى "فال دوغراس العسكري" بباريس الذي عولج فيه عام 2005.

وقالت قناة "أر تي إل" الحكومية الفرنسية في وقت متأخر من أمس، السبت، إن "الرئيس الجزائري" عبد العزيز بوتفليقة "يوجد بمستشفى "فال دوغراس" بباريس للعلاج".

وتابعت: "بمرافقة أمنية ضخمة، وصل الرئيس الجزائري "بوتفليقة"، في حدود الساعة التاسعة مساءً إلى مستشفى "فال دوغراس العسكري" بباريس".

وأعلن بالجزائر مساءً، السبت، أن الرئيس "عبد العزيز بوتفليقة" أصيب بوعكة صحية، وهو يخضع حالياً للراحة.

ونقلت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية، عن مدير المركز الوطني للطب الرياضي قوله: إن "رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة تعرض ظهر أمس، السبت، لنوبة "إقفارية"، عابرة (اضطراب في نشاط الدماغ) لم تترك أثاراً".

وأضاف، أن "الفحوصات الأولية قد بوشرت، وينبغي أن يخضع فخامة رئيس الجمهورية للراحة لمواصلة فحوصاته، وأن وضعه الصحي لا يبعث القلق".

وأكد الوزير الأول "عبد المالك سلال"، في تصريحات صحفية خلال زيارته لمدينة "بجاية"، "300" كم شرق العاصمة، أن "الرئيس بوتفليقة تعرض لوعكة صحية ونقل إلى المستشفى، لكن حالته لا تدعو إلى القلق"، دون تقديم تفاصيل حول مكان تواجده.

والنوبة "الإقفارية" العابرة، حسب أطباء اتصلت بهم "وكالة الأناضول" تبدأ ثم تزول بسرعة، وتحدث تلك النوبة عندما تسد جلطة دموية وعاءاً دموياً في الدماغ لفترة قصيرة، مما يؤدي إلى توقف عابر لتدفق الدم إلى الدماغ.

وكان الرئيس الجزائري قد أجرى عام "2005" عملية جراحية تتعلق بـ"قرحة في المعدة" بمستشفى "فال دوغراس العسكري" بباريس، وكشفت بعدها برقية لموقع "ويكيليكس" أنه يعاني من "سرطان المعدة" وأصبح بوتفليقة خلال السنوات الأخيرة قليل الظهور في النشاطات الرسمية.

ولم يغادر بوتفليقة الجزائر في نشاط رسمي، منذ قرابة العامين، وأصبح يكلف كلا من الوزير الأول ورئيسي غرفتي البرلمان في النشاطات الدولية.

كما ينوب الوزير الأول "عبد المالك سلال" خلال الأشهر الأخيرة عن الرئيس في الزيارات الميدانية إلى الولايات، والإشراف على ملتقيات وندوات تنظم تحت رعاية الرئاسة.

وتتعامل الرئاسة في الجزائر مع الملف الصحي للرئيس بتكتم شديد شأنها شأن بقية المؤسسات بشكل جعل البلاد

مسرحا للإشاعة التى وصلت فى عدة مناسبات إلى حد إعلان وفاته.

وتصاعدت حدة الجدل فى الجزائر خلال الأسابيع الأخيرة حول ترشح الرئيس بوتفليقة لولاية رابعة بين مؤيدين لهذه الخطوة ومعارضين يرون فى ذلك سيرا عكس تيار التغييرات التى جاء بها الربيع العربى.

وتزامن هذا الجدل السياسى مع اقتراب الرئيس بوتفليقة 76 عاما من إكمال ولايته الرئاسية الثالثة، حيث بدأ ولايته الأولى عام 991، ثم أعيد انتخابه فى 2004 لولاية رئاسية ثانية، وفى العام 2009 بدأ ولايته الثالثة التى تنتهى مطلع العام 2014.

وكانت أكثر المواقف حدة تجاه مطلب استمرار بوتفليقة فى الحكم من حزب التجمع من اجل الثقافة والديمقراطية المعارض الذى دعا فى عدة مناسبات صراحة إلى "عزل الرئيس عبد العزيز بوتفليقة بسبب تردى وضعه الصحى، وعدم قدرته على مباشرة مهامه كرئيس للدولة".

وطالب محسن بلعباس رئيس الحزب "المجلس الدستورى لتطبيق مادة دستورية تقضى بعزل الرئيس إذا كان له مانع صحى يحول دون قدرته على ممارسة مهامه".

وتنص المادة 88 من الدستور الجزائرى على أنه "إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمّن، يجتمع المجلس الدستورى وجوبا، وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع. ويُعلن البرلمان، المنعقد بغرفتيه المجتمعيتين معا، ثبوت المانع لرئيس الجمهورية بأغلبية ثلثى أعضائه، ويكلف بتولى رئاسة الدولة بالنيابة مدة أقصاها خمسة وأربعون 45 يوما رئيس مجلس الأمة".

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 28/04/2013

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammdfarag.com